فلا يكون تصحيفاً على أنه وُجِدَ في بعض نُسَخ الصِّحاح مثلُ ما قاله المصنّفِ وعليه علامة الصِّحَّة . قال شيخُنا : ورُوِىَ بغير ألفٍ أيضاً . قلت : وهكذا هو بخَطِّ الجوهريّ . والحُجَيلاءُ كسُمَيراء : الماءُ الذي لا تُصِيبُه الشَّمسُ عن أبي عَمروٍ . وقال ابنُ عَبّاد : شِبهُ حُفْرةٍ في البَطْحاء مِن السَّيْل . قال ابنُ دُرَيْد : الحُجَيلَى مَقصُوراً : ع . والحَجْلاءُ : وادٍ كما في المُحكَم والعُباب . قال ابنُ عَبّاد : الحَجَّالُ كشَدَّادٍ : البَرِيقُ وفي قول طَرَفَةَ : .

" ودُرُوعاً تَرَى لها حَجَّالا قال الصاغاني : لم أجِدْه في شعر طَرَفَة بن العَبد وطَرَفةُ إذا أُطْلِق فهو ابنُ العَبْد . الحَجُولُ كصَبُورٍ : البَعِيدُ . وحَجَلْ حَجَلْ مُحرَّكَتيْن : زَجْرٌ للنَّعْجَةِ أو إِشْلاءٌ لَها لِلحَلَبِ وعلى الأخير اقتصر الصاغاني . قال الفَرَّاءُ : دَبَّى حَجَلْ : لُعْبَةٌ للأعراب . وحَجَلُ بنُ عَمْرو فارِسٌ حَنَفيٌّ مِن بني حَنِيفةَ . وحَجَلٌ الشاعِرُ : عَبدٌ لبَني مازِنٍ نقله الحافِظُ هكذا . وفَرَسٌ حَجِيلٌ كأَمِيرٍ : مُحَجَّل ثَلاثٍ نقله الفَرّاءُ في نَوادِرِه . وحَجْلٌ بالفتح : عَمٌّ للنبيّ A واسمُه مُغِيرةُ هكذا قالوه وأمُّه هالَة بنتُ أُهَيب بنِ عبد مَناف بن زُهْرة . قال الحافظ : الذي اسمُه مُغِيرَةُ ابنُ أخيه حَجْلُ بنُ الزُّبَير بنِ عبد المُطَّلِب . مِن المَجاز : تَحْجِيل المِقْرَى والمِقْرَى : القَدَحُ الذي يُقْرَى فيه وتَحْجِيلُه : أن يُصَبَّ فيه لُبَينَةٌ قليلةٌ قَدْرَ تَحْجِيلِ الفَرَسِ ثم يُوَفَّى المِقْرَى بالماء وذلك في الجُدُوبةِ وعَوَزِ اللَّبَنِ قال ابنُ الأعرابيّ : أنشدَني المُفَضَّل : .

إذا حُجِّلَ المِقْرَى يكونُ وَفاؤُه ... تَمامَ الذي تَهْوِى إليه المَوارِدُ وقيل : إذا سُتِرَ بالحَجَلَةِ ضَنّاً به ليشرَبُوه هُم قاله الأصمَعِيُّ . وأحْجلَ البَعِيرَ : أطْلَقَ قَيدَه مِن يدِه اليُسرى وَشدَّه في اليُمْنى كذا نَصَّ العُباب وفي المُحكَم : مِن يَدِه اليُمْنى وشَدَّه في اليُسرى . يُقال : حُجِلَ بينَه وبينَه كعُنِيَ حَجلاً : أي حِيلَ . وفي العُباب : والتَّركيبُ يدلُّ على شيء يُطِيفُ بشيء وقد شَذَّ الحَجَلُ لهذا الطائرِ .

ومما يُسْتَدْرَك عليه : الحَجْلاءُ : القَلْتُ في الصَّخْرة عن ابن عَبّاد . وقولُ الشاعر : .

ورابِعَةٌ أَلّا أُحَجِّلَ قِدْرَها ... علَى لَحْمِها حِينَ الشِّتاءِ لِنَشْبَعا

فسّره ثَعْلَب بنَسْتُرها ونَجْعَلُها في حَجَلَةٍ : أي إنّا نطْعِمها الضّيفان .
وقولُ الشاعر : .

وإنّي امرؤٌ لا تَقْشَعِرّ ذُؤابَتِي ... مِن الذّئبِ يَعْوِي والغُرابِ المُحَجّلِ

هكذا رواه ابنُ الأعرابيّ بفَتح الجِيم كأنه من التّحْجِيل وهو بعيدٌ ؛ لأنه لا يُوجَدُ في الغُراب والصّواب الكسر على أنه اسمُ فاعلٍ من حَجّل : إذا نَزا في مَشْيِه . وفي الحديث " المرأةُ الصّالِحةُ كالغُرابِ الأَعْصَمِ " قال ابنُ الأعرابي : هو الأبيضُ الرجلين أو الجَناحَيْن فإن كان ذَهَب إلى أنّ هذا موجودٌ في النادِرِ فرِوايتُه صحيحةٌ . وحَجّل فُلانٌ أَمْرَه : شَهَرَهُ قال الجَعْدِيّ يهجُو ليلى الأَخْيَلِيّة : .

أَلا حَيِّيا لَيْلَى وقُولا لَها هَلا ... فَقدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرّ مُحَجّلا

نقلَه الأزهريّ . وفَرَسٌ بادٍ حُجُولُه : أي مُحَجّلٌ . والحُجّلُ : جمع حاجِلٍ قال جَرِير : .

وإذا غَدَوْتِ فصَبّحَتْكِ تَحِيّةٌ ... سَبَقَتْ سُرُوحَ الشاحِجاتِ الحُجّلِ ح - د - ل